

قصيدة



شعر: حمدي غيث

حتى لو صلبوك ..
فتصبح راية ..
تحقق في وجه الأنواء
وستحيا أنت .. ويموت الأعداء
يا بسم .. مازال هناك القلب
ينبض .. ينبض .. ينبض ..
طلقة مدفع .. صاروخا يهدر بالويلات
يا للثارات ..
مصباحا في جوف الظلمات
وأذانا للقمع الطالع من خلف الرواة
يحملة السونكي .. والمدفع .. والدانات
ورصاص رفاقك عبر الزمن الآت

سبحوا قطرات دمايك
لكن .. هل ذبحوا فكر دماغك
هل سرقوا وجدانك من أعماق نخاعك ؟
قطعوا ساقيك !! هج القرن العشرين
زرعوك بأرض فلسطين
دقوك عمودا من نار
في أرض الأحرار
قطعوا ساقيك .. وذراعيك
سملوا عينيك .. جدعوا أنفك
دقوا مسبارا بلسانك ..
يا بسم .. قلبك مازال هناك
أبدا لن تسقط راية وطنك
من حبة قلبك

ملايين الثوار ..
ستصبح كل الأرض السماء العطشى
نشوى .. حلى ..
من قطرات دمايك ..
تلد الحرية ..
تصرخ في وجه الريح الممجية
بالكلمات العربية
يا للثارات
يا بسم .. قطعوا ساقيك ..
لكن .. هل قتلوا بسمه شفتيك
قطعوا ساقيك ..
هل نسفوا حب الأرض بقلبك
قطعوا ساقيك ..

زرعوك بأرض فلسطين
قطعوا ساقيك ..
أولاد الأفعى ..
أبناء الشريرين
هج القرن العشرين
لو ألقوا ساقا في بحر الظلمات
لو ألقوا أخرى في بطن الفلوات
فستنبت كل منها زهرة .. شجرة
تخضر الصحراوات
وتعوج الأبحر بالأنوار
وستنبت سيقان أخرى
غابة سيقان
ألف .. ألفان